وقيل من المواتقه والاجماع وهذه المشاكله وحسنت من نفقا والافلا ارتفاق لاهل النار
ولا انكا عدن اقامه وقيل جنات معينه وقد تقدم يحلون من الحليه والاساور
وجمع اسوره واسوره جمع سوار وهو ما يلبس في الذراع من ذهب فان كان
من فضه فهو قلب وقيل على كل واحد ثلاث اساور واحد من فضه وواحد
من ذهب وواحد من لولو وياقوت عن سعيد بن جبير والمراد بذلك ان ما سوار
الذهب فلهذه الايه وسوار الفضه ويحلوا اساور من فضه وسوار اللولو ولولوا
ولباسهم فيها حرير ذكره الواحدي من سندس وهو ما رق من الديباج والاستبرق
ما غلظ منه يعني الغلط في ثياب الجنه احكامه وعن ابي عمران الجوني السندس
الديباج المنسوج بالذهب تعوي جمع لهم بين النوعين وخص الاتكا لانه هيئة
المنعمين والملوك على اسرتهم والارائك السرر في الحجال والفرش في الحجال
عن الزجاج والحجال البيوت وقال ثعلب لا تكون الاريكه الا سريرا في قبه عليه
شواره ومتاعه شواره بشين معجمه مفتوحه وهو ما كان حالته من فرش وغيره
واضرب لهم مثلا رجلين اي ومثل لهم حال الكافرين والمومنين ليعلموا ان ليس
وجه عند الله وان كان فقيرا وان الكافر بخلافه وهو رد لافتخارهم ظفرا
المومنين لحال رجلين وكانا اخوين من بني اسرائيل احدهما كافر اسمه فطروس
مومن اسمه يهوذا وقيل هما المذكوران في سوره الصافات في قوله قال قايل منهم اني كان
لي قرين ورثا من ابيهما ثمانيه الاف دينار فاقتسماها فاشترى الكافر ارضا
بالف فقال المومن اللهم ان اخي اشترى ارضا بالف دينار وانا اشتري منك ارضا في
الجنه بالف فتصدق به ثم بنى اخوه دارا بالف فقال المومن اللهم اني اشتري منك دارا
في الجنه بالف فتصدق به ثم تزوج اخوه امراه بالف فقال المومن اللهم اني جعلت الفا
صداقا للحور فتصدق به ثم اصاب المومن حاجه فجلس لاخيه على طريقه فمر به في حشمه
فتعرض له فطرده ووبخه على التصدق بماله وقيل هما مثل الاخوين من بني مخزوم ابي
سلمه زوج ام سلمه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مومن واخيه وهو الاسود وهو
كافر وهما ابنا عبد الاشد جنتين من اعناب بستانين من كروم وحففناهما بنخل
وجعلنا بينهما زرعا
النخل حافا تها اي محيطا بهما وهذا ما يستحسنه ذووا البساتين وجعلنا بينهما زرعا وهو
كانت ارضا جامعه للاقوات والفواكه متواصله متشابكه نشتها بافضل المياه وهو
السيح بالماء الجاري كلتا الجنتين اتت اكلها ثمرها ولم تظلم منه شيئا اي تنقص وفجرنا انواع من المال من ثمر

ماله اذا اكثر وعن مجاهد الذهب والفضه اي كان للرجل الى الحسين اموال كثيره من
ذهب وفضه وغيرها فكان متمكنا من عماره الارض كيف شاء قال الفرا ثمر بفتح الثا
والميم الماكول وبضمهما المال وقال ابن الانباري الثمر بالفتح الجمع الاول جمع ثمره والثمر
بالضم جمع ثمر بفتحهما ويكون ان يكون بضمهما جمع ثمار نحو كتاب وكتب ثم
ثم قال الثمر اعم لانه يحتمل الثمار الماكوله والاموال المجموعه قال ابن الجوزي وللمفسرين
في المضموم ثلاثه اقوال احدها انه المال الكثير من صنوف الاموال قاله ابن عباس والثاني
انه الذهب والفضه قاله مجاهد والثالث انه جمع ثمره قاله الزجاج يقال ثمره وثمار
وثمر لثمر وهو من نفسه ابن الجوزي يحاوره يراجعه الكلام من حار يحور اذا
رجع واعز نفرا واقوى انصارا وقيل اولادا ذكورا لانهم ينفرون معه دون الاناث
وقوله ولئن رددت الى ربي قاله على سبيل الفرض والتقدير ولم يكن يعتقده لاجدن
خيرا منها منقلبا تمنيا على الله واعتقادا انه ما اولاه الحسنى في الدنيا الا لكرامته
عليه وكرر منهما نظرا الى اول الكلام جعلنا لاحدهما جنتين وكرر منها نظرا
الى قوله ودخل جنته خلقك من تراب اي خلق اصلك وهو ادم لان خلق اصله خلق
له ثم سواك رجلا جعلك رجلا سويا كاملا احتج على اخيه الكافر في صحه البعث
بان الله خلقه اطوارا فهو قادر على اعادته وانما ذكر بعلته في هذه الاحوال لانه
ادل على القادر العليم لان الموجب من طبع او عله تصدر اثره دفعه واحده كالكتابه
التي توجد بالطابع ممن لا يحسن الكتابه ذكره الحاكم لكنا هو الله ربي اصله لكن
انا هو الله ربي وهو ضمير الشان حذفت همزه انا والقيت حركتها على نون لكن ثم ادغمت
بعد ان سكنت ما شاء الله ما موصوله اي الامر الذي شاء الله او شرطيه اي ما
شاء الله كان جعل هذا بدلا من قوله وما اظن ان تبيد هذه ابدا اي لا تفنى
لا قوه الا بالله اي لا تقوى احد على ما في يده من مال وغيره الا بالله لا بنفسه
حسبانا اي مقدارا من العذاب قدره الله وحسبه وهو مصدر كالغفران
وقال الزجاج عذاب حسبان اي عذاب حساب ما كسبت يداك وقيل حسبانا
مرامي واحدها حسبانه وهي الصواعق صعيدا زلقا ارضا بيضا يزلق عليها
لملاستها وزلقا وغورا وصف بالمصدر واحيط بثمره اهلك واصله من احاطه
العدو وثمره قيل ثمار جنتيه وقيل جميع امواله وفي الحيران الله تعالى ارسل عليها

Copyright © King Saud University